الباب السابع

مستقبل الاسلام فى روسيا

الصحوة الإسلامية بعد تفكك الاتحاد السوفيتي

أدى تفكك الاتحاد السوفيتي إلى انهيار نظام الإدارات الدينية للمسلمين وانقسمت الإدارات الدينية إلى مجالس إفتاء منقصلة عديدة، بينما تمكنت الإدارة الدينية لجنوب القوقاز المعروفة اليوم بالإدارة الدينية للقوقاز من الحفاظ على وحدتها وفي هذه الظروف برز دور الأوساط الدينية غير الرسمية بجناحيها التقليدي والمتطرف وفي عام ١٩٩٠ أسست عدة حركات حزب النهضة الإسلامية لعموم الاتحاد السوفيتي الذي انقسم فيما بعد إلى عدة أحزاب لعبت دوراً في بعض النزاعات التي دارت أو مازالت تدور في الاتحاد السوفيتي السابق.

وبعد تفكك الإدارة الدينية للجزء الأوروبي من الاتحاد السوفيتي وسيبيريا والإدارة الدينية لمسلمي شمال القوقاز، ظهرت في روسيا الاتحادية عشرات من مجالس الإفتاء التي انضم معظمها فيما بعد إلى مؤسستين متنافستين وهما الإدارة الدينية المركزية للمسلمين ومقرها في أوفا ومجلس المفتين في روسيا ومقرها في موسكو ، كما يوجد مركز تنسيق مسلمي شمال القوقاز والاتحاد الروسي للوفاق الاسلامي وغيرها من الهيئات الاسلامية.

مستقبل الاسلام فى روسيا

بعد ١٩٩١م ظهر اتجاه للصلح من قبل الدولة مع المسلمين أدى إلى ارتفاع عدد المسلمين المسموح لهم بأداء فريضة الحج بشكل حاد بعدما كان هناك حظر على مثل هذه الأنشطة إبان حقبة الاتحاد السوفييتي حيث يبلغ عدد التأشيرات الخاصة بالحجاج الروس هذه الأيام ما بين ٢٥ – ٢٨ ألف تأشيرة وفي عام ١٩٩٥م نشأ اتحاد جديد يضم مسلمي روسيا تحت قيادة الإمام خطيب مقدس قام هذا الاتحاد بتنظيم حركة تهدف إلى تحسين التفاهم بين الأعراق وتنهي سوء التفاهم الروسي تجاه الإسلام وكان في عام ١٩٩١م تم إنشاء المركز الثقافي الإسلامي الذي يضم مدرسة لتعليم الدين الإسلامي وأغلبية المسلمين في روسيا من السنة بينما يمثل الشيعة ٥% فقط منهم ويوجد أيضًا مجموعة نشطة من المسلمين المنتمية للقاديانية، وهم مجموعة تؤمن بأن ميرزا غلام أحمد هو الرسول بعد النبي محمد صلى اللع عليه وسلم وفي مناطق قليلة في داغستان والشيشان تتواجد مجموعات من الصوفيين المنتميين للطريقتين النقشبندية والشاذلية يعيش المسلمون اليوم حياة مفعمة بالأمل في مستقبل إسلامي واعد، في ظل الانفتاح الرسمي في الدولة على المسلمين، وجمعية المفتين في روسيا، تمثل في عضويتها كافة أنحاء مسلمي روسيا، وقد حاولت الجمعية التواصل مع مسلمي الشيشان

والتوسط فيما بينهم وبين الحكومة الروسية، كي لا يتفاقم الأمر ويصل إلى ما وصل إليه، لا سيما وأن منطقة القوقاز لا يمكن أن تفرط فيها روسيا ، لأنها تعتبرها حداً جغرافياً أمنياً لا يمكن المساس به ومن صور الصحوة الإسلامية في روسيا اليوم الأنشطة التالية:

١ـ المركز الثقافي لداغستان في موسكو ١٩٩٠م

٢ـ جمعية الثقافة الشيشانية الأنجوشية ١٩٩٠م

٣ـ مجلس المقيمين الأذربيجانيين ١٩٩١م

٤ـ مركز فاياخ الاجتماعي الثقافي ١٩٩٢م

وما أن أعلن عن افتتاح مدرسة دينية في مسجد موسكو سنة ١٩٩٠م، حتى غص المسجد بالراغبين من أبناء المسلمين بقصد الالتحاق بهذه المدرسة، وقد كان من عطاء هذه الصحوة تواصل المسلمين في روسيا مع المنظمات الإسلامية الرسمية، كالندوة العالمية للشباب الإسلامي ومقرها الرياض، ورابطة العالم الإسلامي في مكة، ومنظمة المؤتمر الإسلامي وقد قبلت روسيا فيها بصفة عضو مراقب، وبعد انهيار الشيوعية، رحبت الكثير من دول العالم الإسلامي، التي لم يكن لها تمثيل دبلوماسي مع روسيا، في إقامة علاقات دبلوماسية معها

العلاقات الروسية السعودية ودورها في النهوض بواقع مسلمي روسيا:

كان كريم حكيموف أول قنصل رسمي ومبعوث للاتحاد السوفيتي في الحجاز، وقد قدم كريم حكيموف أوراق اعتماده كسفير لبلاده إلى الشريف حسين بتاريخ ٣ أغسطس ١٩٢٤م، وبعد سقوط الحكم الهاشمي في الحجاز، أصبحت الولاية على الحجاز للحاكم السعودي، ففي شهر أبريل سنة ١٩٢٥م، قدم كريم حكيموف اعتراف حكومته بشرعية حكم الملك عبدالعزيز على الحجاز، وبتاريخ ١٩٣٧/٩/٦م تم استدعاء حكيموف وتصفيته في عهد ستالين كما تم تصفية زميله الكازاخي نظير توریاكولوف في ١٩٣٧م، وقد ترتب على سياسة ستالين هذه قطع العلاقات السعودية السوفيتية، التي امتدت قرابة الخمسين عاماً حتى إذا كانت سنة ١٩٩١م، وبعد انهيار الاتحاد السوفيتي، وقيام روسيا الاتحادية تم إقامة أول علاقات دبلوماسية بين المملكة وروسيا الاتحادية، وبعد زيارات رسمية بين البلدين من قبل وزيري الخارجية للبلدين، أقامت روسيا سفارة لها في الرياض في ١٩٩١/١٢/٦م، وقد ترتب على إقامة العلاقات الدبلوماسية السعودية الروسية، ما فيه مصلحة مسلمي روسيا الاتحادية، واستضافت المملكة عدداً كبيراً من حجاج روسيا لتأدية فريضة الحج في ذلك العام ولم تقف الأمور عند هذا الحد، فقد زار خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز موسكو، حين كان ولياً

للعهد ، وزار بوتين الرياض في فبراير ٢٠٠٧م، كما قام الأمير سلطان بن عبدالعزيز بزيارة موسكو، رداً على زيارة الرئيس بوتين، في نوفمبر ٢٠٠٧م، وتوثقت العلاقات بين البلدين بشكل كبير، ومثل هذه العلاقات السعودية الروسية انعكست على حياة مسلمي روسيا اليوم، ولم تقف المملكة عند هذا، فقد تم افتتاح أكاديمية الملك فهد في موسكو، وهي تعني بتدريس وتعليم من يلتحق فيها، من أبناء المسلمين الروس، فيتعلمون فيها العلوم الإسلامية واللغة العربية، والمسلمون الروس لا يخفون اغتباطهم وفرحتهم لتوثيق هذه العلاقات بينهم وبين السعودية، ذات الصلة والتواصل الروحي والديني والشراكة الجغرافية، مع هذه الشعوب، وإخوانهم من شعوب العالم الإسلامي في أواسط آسيا.

مسلمو روسيا بين ماض مؤلم ومستقبل مشرق

في عهد معاوية - رضي الله عنه - امتدَّت حركةُ الفتح الإسلامي إلى بلاد المشرق؛ فقد حمل المسلمون إلى هذه البلاد رسالةَ الإسلام، لتلك الشعوب الوثنية والبدوية، فكانوا لتلك الشعوبِ دعاةً مبشرين لا غزاة فاتحين؛ لأنهم لو كانوا من الصنف الثاني، لَمَا شهدنا تمسك شعوب هذه البلاد بالإسلام، فقدَّمت هذه الشعوب بعد إسلامها أسمى الصور الحضارية في النهضة العلمية والحضارية، التي كانت من عطاء رسالة

الإسلام، وخير من قدم هذه الصورة السامية للإسلام، فقد جاءت من بناء هذه البلاد الكريمة.

ويحتفظ متحف الأرميتاج في مدينة سان بطرسبرج بمخطوط رسالة تُعَد من أندر الوثائق الإسلامية، مكتوبة على رَقٍّ من جلد ماعز، تعود إلى سنة ٩٩ هـ، وصاحبُها هو الجراح بن عبدالله الحكمي، من آل الحكمي المعروفين اليوم في جنوب المملكة؛ حيث كان والياً في تلك البلاد للخليفة عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه فمن هذه المناطق توسَّع الإسلام وانتشر في أواسط روسيا اليوم، حتى وصل إلى أبعد أرض تسكن في شمالها حيث لا ليلَ ولا نهار

وأهم المحطات في مستقبل المسلمين المقبل في روسيا، جاءت كالتالي:

• احتفال المسلمين بذكرى مرور ١٤٠٠ سنة على دخول الإسلام روسيا، وقدَّمت أمانة العاصمة ١٠ملايين روبل للاحتفال الذي أقيم سنة ٢٠٠٠م.

• زيارة الرئيس ديميدف المسجد؛ حيث قدَّم التهاني لهم بعيد الأضحى المبارك، فكانت سابقة من حكام روسيا في عهديها القيصري أو الشيوعي.

• زيارات المسلمين المتكرِّرة لروسيا، خاصة الأمين العام للندوة العالمية للشباب الإسلامي ، ورئيس الاتحاد العالمى لعلماء المسلمين ، وغيرهم كثير من العلماء.

• النشاط الإعلامي للمسلمين في روسيا، عن طريق التلفزة والصحافة الخاصة؛ مثل: الصحيفة الأسبوعية الإسلام في روسيا.

• إقامةٌ كثيرٍ من المراكز الإسلامية في المدن الروسية؛ حيث تقوم هذه المراكز على التوعية والإرشاد الإسلامي للمسلمين والدعوة إلى الله.

• افتتاح مدرسة دينية في موسكو، وما أن علِم المسلمون بافتتاحها حتى مضوا في إرسال أبنائهم للدراسة فيها.

• قبول روسيا في منظمة المؤتمر الإسلامي بصفة عضو مراقب، وارتباط دار الإفتاء الروسية برابطة العالم الإسلامي، إضافة للندوة العالمية للشباب الإسلامي.

خبر مترجم من اللغة الروسية

أعلنت شركة الأطالس والخرائط في روسيا البدء في مشروع رسم الخرائط في روسيا، تحت مسمى الأطلس الإسلامي في روسيا وذلك برعاية الجمعية الجغرافية الروسية، وأيضاً بالتعاون مع مجلس الاتحاد

الفيدرالي الروسي،وبدعم من البرلمان الروسي الدوما، وجامعات روسيا ووفقًا للخبراء فإن هذا المشروع هو الأول في العالم، ولا يوجد له مثيل، والهدف منه إظهار التاريخ، وأهمية الإسلام وحضارته ودوره في روسيا ويقوم الخبراء الآن بتدوين كافة المعلومات عن الإسلام، ليعلم كيف انتشر الإسلام، وقيمة الإسلام، وكيف أثر الإسلام في الحضارات الأخرى، وسيتم نشر أطلس الإسلام باللغات الروسية، والعربية، والفارسية، والإنجليزية، والصينية، ولغات أخرى تخدم المسلمين .

وسوف يجمع داخل الكتاب مئات من الخرائط والصور الفوتوغرافية واللوحات والمواد الفنية الأخرى، وينتهي المشروع بعد ١٨ شهرًا بمشيئة الله.

كما نشرت شركة جوجل في تقرير لها أن السلطات الروسية طلبت من الشركة إزالة معلومات من صفحاتها عن كتاب حصن المسلم، وذكرت وسائل الإعلام بـجوجل أنه في الفترة من يوليو إلى ديسمبر ٢٠١٣، زاد عدد الطلبات المقدَّمة من الحكومة الروسية بسحب معلومات عن كتاب حصن المسلم إلى ٢٥٪ عن السنوات السابقة وقالت جوجل: إنها تلقَّت طلبات حذف معلومات من عديدٍ من الدول، وحذفت في الفترة السابقة ما يقرُب من ١٥ ألف طلب من طلبات تلك الدول، منها بعض الكتب الدينية

وذكرت أن من بين الدول التي تُريد حذف العديد من المعلومات على شبكة التواصل هي روسيا، ومن أمثلة المحذوفات أيضاً طلب روسيا حذف مشهد راهب بوذي يَحرق نفسه، وأيضًا طلب وزارة الداخلية الروسية حذف كل ما يخص كتاب حصن المسلم، وملحقاته؛ حيث صنَّفت روسيا ذلك الكتاب من الكتب المتطرفة وصرَّحت جوجل بأن أكثر الدول الدائمة في طلب حذف المعلومات تايلاند وإيطاليا.

كما أظهر تقرير مركز ليفادا للأبحاث في روسيا أن عدد المسلمين في تزايد مستمر في الاتحاد الفيدرالي الروسي، وتراجع عدد الملحدين قياسًا بالسنوات الماضية وقد ارتفعت نسبة المسلمين من ٣% إلى ٧%، وأظهرت نتائج التقرير أيضاً أن ٧٤% من سكان روسيا وعددهم ١٤٣ مليون - ينتمون إلى المذهب الأرثوذكسي وكان تقرير نفس المؤسسة لعام ٢٠٠٩ جاء فيه أن ٨٠% من سكان روسيا أرثوذكس، وبهذا ارتفعت نسبة المسلمين ٤%، وانخفض عدد النصارى ٦%، ووصل عدد من لا دين لهم إلى ١٠%، في حين انخفض عدد الملحدين من ٦% إلى ٥% .

انضمام ٤٠ عالماً روسيا لرابطة علماء المسلمين العالمي

كما أصدرت الهيئة العالمية لعلماء المسلمين قرارًا بضم ٤٠ عالماً من علماء روسيا إلى رابطة علماء العالم، وقد عُقد المؤتمر الرابع في مدينة

إسطنبول التركية، وضم ٢٤ من علماء روسيا، وتَم بذلك تعيين ٤٠ عالـمًا من روسيا ويبلغ عدد المسلمين في روسيا اليوم أكثر من ٢١ مليوناً يشكلون أكبر أقلية دينية في الفيدرالية الروسية أقلية مرشحة لتصبح أغلبية خلال السنوات المقبلة لأسباب عدة منها يعود تاريخ الإسلام في روسيا إلى القرن الثامن الميلادي وشهد عدد المسلمين تزايدا في روسيا بعد سيطرة الإمبراطورية على مناطق بشبه جزيرة القرم كما تزايدت أعداد المسلمين في روسيا بشكل مطرد بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، حين هاجر الآلاف من سكان الجمهوريات السوفيتية السابقة ذات الغالبية المسلمة، نحو المدن الروسية الكبرى من أجل البحث عن فرص عمل ويرى خبراء أن روسيا قد تتحول إلى بلد ذي غالبية مسلمة إذا ما استمر النمو الديموغرافي للأقلية المسلمة بالوتيرة الحالية .

وقال رئيس منتدى الشرق الأوسط دانييل بايبس أن جميع الأسباب متوفرة من أجل أن يصبح الإسلام الديانة الأكثر انتشارا فعلى سبيل المثال لا تعاني الأقلية المسلمة في روسيا من الوفيات نتيجة الإدمان على الكحول، الذي يعتبر أحد المسببات الرئيسية للوفاة في روسيا.

تمنع الأقلية المسلمة في غالبيتها المرأة من الإجهاض، في حين أن نسبة الإجهاض داخل المجتمع الروسي شهدت تزايداً كبيراً خلال السنوات العشر الماضية ويتحدث بايبس عن أهمية الزواج داخل الأقليات

المسلمة والتي نادرا ما تختلط بالأقليات الأخرى وهو ما يشكل مناطق ذات غالبية مسلمة ساحقة، كما هو الشأن في جمهوريات الشيشان وتتارستان وداغستان وأنجوشيا ويتحدث بايبس عن أهمية الزواج داخل الأقليات المسلمة التي نادراً ما تختلط بالأقليات الأخرى وهو ما يشكل مناطق ذات غالبية مسلمة ساحقة، كما هو الشأن في جمهوريات الشيشان وتتارستان وداغستان وأنجوشيا ويرى بايبس أن روسيا ستصبح دولة مسلمة خلال السنوات المقبلة، وينفي الصحفي المختص في شئون روسيا مارك أدومانيس أن هذه الأسباب قد تجعل روسيا بلدا ذا غالبية مسلمة ويشير إلى أن الأرقام التي يقدمها بايبس في دراسته غير دقيقة، لأن السلطات الروسية لا تقدم إحصائيات بناء على الديانة والعرق والأقلية المسلمة ستصبح قوة فاعلة في المستقبل وذات تأثير سياسي واقتصادي في مستقبل روسيا، نظراً لقوة اليد العاملة من الأقلية المسلمة وظهور جيل جديد من رجال الأعمال والسياسيين الروس المسلمين ويعيش أغلبية المسلمين في روسيا في جمهوريتي الشيشان وتتارستان داخل الفيدرالية الروسية، وتعتبر مدينة كازان أكبر تجمع للأقلية المسلمة في روسيا.

الدور الإسلامي المطلوب تجاه مسلمي روسيا:

على الرغم من تمتع العديد من الدول العربية والإسلامية وخاصة منطقة الخليج العربي بقدرات مادية وعلاقات قوية تربطها بروسيا

تؤهلها للعب دور هام في تلك المنطقة، غير أن الواقع يكشف عن طبيعة الضعف الذي يميز العلاقة بين الجانبين، في ظل غياب مشروع عربي إسلامي تجاه مسلمي روسيا من شأنه المساعدة على تخطي مسلمي تلك المنطقة للتحديات الكبيرة التي يواجهونها من جهات مختلفة (شيوعية، صهيونية، تنصيرية، شيعية) تصب جميعها في وقف محاولات عودتهم إلى دينهم، والحيلولة دون إمكانية ارتباط قوي لمسلمي روسيا بدول العالم الإسلامي كجزء هام لا ينفصل عن التاريخ والجغرافيا الإسلامية ولإنهاء حالة العزلة التي يعيشها العالم الإسلامي بعيدًا عن إخوانهم من الشعوب المسلمة بروسيا الاتحادية، لا بد من التحرك على عدة مستويات، انطلاقاً من رابطة الأخوّة التي تجمع جميع مسلمي العالم، واستناداً إلى التاريخ الإسلامي العريق في تلك المنطقة.

محاور دعم مسلمي روسيا:

١- يجب أن تتعدى المساعدات والجهود المبذولة لمسلمي الجمهوريات ذات الكثافة الإسلامية داخل روسيا حدودَ المساعدات الدينية المحدودة، كالاكتفاء بتوفير المصاحف ورحلات الحج، إلى تقديم كل أنواع الدعم الديني والثقافي (منح دراسية، مراكز ثقافية، مؤسسات وهيئات خيرية، مدارس إسلامية..)، ومن الأهمية بمكان تنسيق جهود المساعدة وتجاوزها للعفوية والفردية.

٢- أن يشارك الأزهر ومؤسسات الدعوة الإسلامية بدور فعّال في التواصل مع مسلمي روسيا اعتمادًا على مكانته في قلوبهم، ويمكن لتلك المؤسسات المساهمة في المشروع النهضوي لتلك الشعوب عن طريق:

أ- إدخالِ لغات تلك الشعوب الإسلامية في مناهج الأزهر وغيره من المؤسسات العلمية الإسلامية، لكي تخرّج دعاة يجيدون لغات تلك الشعوب تجاوزاً لمشكلة اللغة.

ب- فتح مراكز ومعاهد لتدريس اللغة العربية والتعاليم الصحيحة للدين الإسلامي.

ج- تشجيع التعاون العلمي والثقافي بين الجامعات العربية والإسلامية وجامعات تلك المناطق، وإمدادها بالعناصر والمناهج الشرعية المناسبة.

د- إنشاءِ مراكز دراسات متخصصة لإحياء التراث الإسلامي في تلك المناطق.

هـ- مدِّهم بالكتب والأشرطة والأفلام التسجيلية والوثائقية التي تساعد تلك الشعوب على العودة إلى هويتهم الإسلامية.

و- مساعدتِهم على تحقيق الشرعية الدينية في مجالات الطعام والملبس وغيرها.

٣- من الأساليب الفعالة لاجتذاب مسلمي تلك المنطقة أن تكون الدراسات الثقافية المقدمة إليهم في إطار مقارن بين رؤية الإسلام، ورؤية المادية الماركسية، والوضعية الغربية، وذلك لإبراز مزايا الإسلام، يرى الدكتور محمد عمارة أن هناك قضية تستطيع أن تلعب دوراً هاماً في جذب شعوب هذه البلاد إلى الإسلام، وهو أن تكون الدعوة وما يُقدّم من دراسات إسلامية إليهم تستشهد بتراثهم الإسلامي والحضاري .

٤- على الصعيد الاقتصادي: فإن لروسيا مصالح مشتركة مع الكثير من الدول الإسلامية، فيمكن استثمار ذلك لخدمة قضايا مسلمي روسيا، وخاصة قضية الشيشان، فضلًا عما يمكن أن تساهم به الدول الإسلامية ذات الإمكانيات المادية الكبيرة من دعم للمستوى الاقتصادي لتلك الجمهوريات.

٥- الاهتمام بالإعلام الموجه لتلك المنطقة لنشر الروابط التاريخية وإحياء التراث الإسلامي، وتوفير الدعم المادي والكوادر لتنشيط دور الإعلام الإسلامي، وتحسين صورة المسلمين المشوهة بفعل الدعاية اليهودية النافذة في الإعلام الروسي.

٦- تنشيط التحركات الدبلوماسية بين الدول الإسلامية وروسيا لخدمة قضايا مسلمي المنطقة، مع الاستفادة في ذلك من العلاقات التاريخية القوية بين روسيا وعدد من الدول العربية المؤثرة.

إن الارتباط العقدي والتاريخي العميق لمسلمي روسيا بالعالم الإسلامي يُحتِّم إعادة النظر في طبيعة العلاقات الثقافية والاقتصادية بين الطرفين، خاصة في ظل الواقع الجديد الذي يعيشه مسلمو روسيا، وفي ظل الأهمية الإستراتيجية الكبيرة التي يمثلها مسلمو روسيا للعالم الإسلامي بما يتمتعون به من ثقل سكاني كبير يُتوقع نموُّه بسرعة، ولا يمكن إغفاله في دولة بحجم روسيا وفي مكانتها الدولية الرفيعة بوصفها دولة وعضواً دائماً في مجلس الأمن، وقوة إقليمية كبيرة تتمتع بموارد اقتصادية وثقل سياسي يمكن الاستفادة منه في دعم قضايا العالم الإسلامي، إذا ما تحرّك المسلمون لدعم وتفعيل الدور السياسي والاقتصادي والثقافي لمسلمي روسيا.

روسيا الإسلامية ٢٠٥٠

سقط الاتحاد السوفيتي وسقطت الشيوعية، ورغم ذلك استمر اضطهاد المسلمين في روسيا، وإن كان الأمر قد أصبح أقل وطأة، خاصة في السنوات الأخيرة، التي حاولت فيها الحكومة الروسية تجميل صورتها،

بعد عدوانها السافر في الشيشان،وقد منحت المسلمين بالفعل بعض الحرية الدينية، في ممارسة شعائرهم الدينية، وبدأ المسلمون بالفعل في استعادة هويتهم وصحوتهم، وخطبت الرئاسة الروسية كثيراً ود المسلمين، سواء في الداخل أو الخارج، كما قدمت طلباً لتكون عضواً مراقباً، في منظمة المؤتمر الإسلامي عام ٢٠٠٣، ومنذ عام ٢٠٠٥ حصلت على هذا الشرف، لتكون مراقباً في منظمة المؤتمر الإسلامي، التي أصبح اسمها منظمة التعاون الإسلامي وقد كشف باحث روسين مختص في أوضاع الجاليات المسلمة في روسيا، يدعي رومان سيلانتييف، أن الإسلام مرشح، ليكون الديانة الأولى في روسيا عام٢٠٥٠، ويساعد على صدق نبوءة الباحث الروسي، تلك الصحوة الإسلامية الواسعة في روسيا، وإعادة إحياء الاسم في نفوس المسلمين هناك، بعد فترات القطيعة والاضطهاد، إضافة إلى سرعة انتشار الإسلام بين الروس، وتناقص أعداد سكان روسيا من غير المسلمين، نتيجة إعراضهم عن الزواج والإنجاب، ويبقى حلم روسيا الإسلامية ليس بعيد المنال.

كما عاد الحجاب لينتشر بقوة بين النساء المسلمات في روسيا، خاصة في السنوات الأخيرة، بعد انهيار الشيوعية وسقوط الاتحاد السوفيتي، وهناك ازدياد كبير في عدد المحجبات في روسيا، خاصة في المدارس مع

توقع أحد الباحثين أن عدد المسلمين في روسيا سيبلغ ٢٠% من إجمالي عدد السكان كان لابد لنا أن نقوم بنظرة سريعة على المسلمين في روسيا